

(دار القرآن العظيم)

تقديم

بآيات
الرحمة والرحمة

خادمة القرآن (أم المحتسبات)

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ

إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَسْمٍ

إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

وقال الإمام الشاطبي:

(بابُ الوقفِ علي أواخرِ الكلمِ)

وَالِإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اسْتِقَاقُهُ

مِنَ الْوَقْفِ عَن تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاً

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيَّهِمْ بِهِ

مِنَ الرُّومِ وَالْإِسْثِمَامِ سَمَتْ تَجْمَلًا

وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهُمَا

لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلًا

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكَ وَاقِفًا

بِصَوْتِ خَفِيٍّ كُلُّ دَانٍ تَتَوَلَّى

وَالِإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعِيدَمَا

يُسْكَنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ

وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ

وَعِنْدَ إِمَامِ النُّحُوِّ فِي الْكُلِّ أَعْمَلَا

وَمَا نُوْعَ التَّحْرِيْكَ إِلَّا لِلْاِزْمِ

بِنَاءٍ وَإِعْرَابًا غَدًا مُتَّنَقِلًا

وَفِي هَاءِ تَأْنِيْثٍ وَمِيمِ الْجَمِيْعِ قُلْ

وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُوْنَا لِيَدْخُلَا

وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا

وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مَثَلًا

أَوْ اِمَّاهُمَا وَآوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ

يُرَى لُهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

شرح أبيات البصرية:

(وحاذر الوقف بكل الحركة)

أي:

احذر إذا وقفت على حرف متحرك وصلًا، أن
تحركه وقفًا، فكما أنه لا يبدأ بساكن، فإنه لا
يوقف على متحرك. كما سبق شرحه

(إِذَا إِذَا رُمْتَ)

أي:

إِذَا إِذَا كُنْتَ تَقِفُ بِالرُّومِ، فَإِنَّ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ
بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ لَا بِالْحَرَكَةِ كُلِّهَا كَمَا فِي حَالَةِ
الْوَصْلِ.

(إِذَا بَفْتَحِ أَوْ بِنَصْبِ)

أي:

إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي سَتَقْفُ عَلَيْهِ مَفْتُوحًا
أَوْ مَنْصُوبًا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ؛ فَلَيْسَ لَكَ فِيهِ
الرُّومُ وَلَا الْإِشْمَامُ وَلَكِنْ تَقْفُ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ.

(وَأَشْمُ إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ)

أي:

ولك أن تحدث الإشمام : وهو إشارة بالشفيتين
بالضم وذلك في حالة إذا كان الحرف الذي
ستقف عليه مرفوعًا أو مضمومًا .

ما الفرق بين: المضموم والمرفوع ، و المفتوح والمنصوب والمكسور والمجرور ؟

الفرق هو أن:

- (الضم والفتح والكسر) علامات بناء

لأنها لا تتغير مادام اللفظ بحاله، فنقول : مبنى على
الضم ومبنى على الكسر و مبنى على الفتح

- و(الرفع والنصب والجر) علامات إعراب

فنقول : مرفوع بالضمة ، مجرور أو مخفوض
بالكسرة ، منصوب بالفتحة

توضيح:

الوقف على أواخر الكلم له ثلاثة أوجه بشروط

معينة: (السكون والروم والإشمام)

السكون المحض: هو الأصل في الوقف على

آخر الكلمات، إذ أنه لا يوقف على متحرك كما

أنه لا يبدأ بساكن

الدليل من الشاطبية:

وَالِإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ

مِنَ الْوَقْفِ عَن تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاً

الروم :

هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد

ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور

ولا يكون في المنصوب ولا المفتوح لخفة حركة

الفتح فلو خرج بعضها خرج كلها، وأختاها يقبلان

التبعيض لثقلهما ، وقال الإمام ابن بري:

ولا يرى في النصب للقراء * والفتح للخفة والخفاء

والروم لا يكون إلا في آخر الكلمة

الدليل من الشاطبية:

وَرَوَمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكَ وَاقِفًا

بِصَوْتِ خَفِيِّ كُلِّ دَانَ تَتَوَلَا

وقد أشار الإمام ابن بري في الدرر بقوله :

فالروم إضعافك صوت الحركة

من غير أن يذهب رأساً صوتك

يكون في المرفوع والمجرور

معاً وفي المضموم والمكسور

الإشمام :

هو ضم الشفتين من غير انطباق بُعِيدَ النطق

بالحرف الساكن ، ولا يكون إلا في المرفوع أو

المضموم ، وهو يُرَى بالعين ولا يُسمع ، ومشتق

من الشَّمّ ، كأنك أَشَممت الحرف رائحة الحركة ،

والإشمام يكون في آخر الكلمة، وفي وسطها ﴿ تَأْمِنًا ﴾

الدليل من الشاطبية:

وَالِإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بَعِيدًا

يُسْكَنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

وقد أشار الإمام ابن بري في الدرر بقوله :

وصفةُ الإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ

بعد السكون والضريرُ لا يراهُ

من غير صوت عنده مسموع

يكون في المضموم والمرفوع

ما الفرق بين الروم والإختلاس؟

م	الروم	الإختلاس
١-	يؤتى فيه بثلاث الحركة	يؤتى فيه بثلاثيها
٢-	لا يكون إلا في الوقف	يكون في الوقف والوصل
٣-	لا يكون إلا في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور	في جميع الحركات بناء كانت أو إعرابا

س: ما علة ان الروم يأتى فى المرفوع والمضموم
والمجرور والمكسور والإشمام يأتى فى المرفوع
والمضموم فقط ؟

ج: "لأن الروم عبارة عن صوت ضعيف، يمكن
تحققه مع ضم الشفتين وكسرهما، فهذا جاز دخوله
على المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور،
بخلاف الإشمام، فلا يجوز دخوله على المجرور
والمكسور لأنه عبارة عن ضم الشفتين، ولا يأتى
ضم الشفتين مع كسرهما"

فائدة الوقف بالروم والإشمام:

قال ابن الجزري:

"فائدة الإشارة في الوقف بالروم والإشمام:

هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه، ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها

والوقف بالإشارة يكون في حالة إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته

وكثيراً ما يشتبه على المبتدئين وغيرهم ممن لم
يحتثهم المعلم على بيان الإشارة أن يميزوا بين
حركات الإعراب وذلك في نحو قول الله تعالى:

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٧٦] ،

﴿ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص: ٢٤]

فإنهم إذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم
يعرفوا كيف يقرؤون ﴿ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ فَقِيرٌ ﴾ حال الوصل
هل هو بالرفع أو بالجر؟

وباعتبار ما تقدم من الوقف بالأوجه الثلاثة ينقسم الموقوف عليه إلى ثلاثة أقسام:

أولها: ما يجوز فيه الوقف بالأوجه الثلاثة التي هي
الوقف بـ(السكون المحض والروم والإشمام)

ثانيها: ما يجوز فيه الوقف بـ(السكون المحض والروم)
ولا يجوز فيه الإشمام

ثالثها: ما يجوز فيه الوقف بـ(السكون المحض) فقط
ولا يجوز فيه روم ولا إشمام

القسم الأول

وهو ما يوقف عليه بكل من:

(السكون المحض والروم والإشمام)

وهو ما كان متحركاً في الوصل:

إما بالرفع نحو:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ* إِنَّ فِي خَلْقِ﴾

أو بالضم نحو:

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ﴾

﴿الْحَرَامِ﴾

القسم الثاني

وهو ما يوقف عليه بكل من :

(السكون المحض والروم) ولا يجوز فيه الإشمام وهو

ما كان متحركاً في الوصل :

إما بالجر نحو :

﴿ تَزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ * ما يقال لك إلا ما قد ﴾

أو بالكسر نحو :

﴿ هَآئِنَّمْ هُوَ لَاءِ تَدْعُونَ لِنُتَفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

﴿ إِنَّ هَآذَانَ لِسَآحِرَانِ ﴾

القسم الثالث

وهو ما يوقف عليه بالسكون المحض، ولا يجوز

فيه روم ولا إشمام وينحصر في خمسة أنواع:

١- أن يكون مفتوح أو منصوب

٢- ما كان آخره ساكناً في الوصل والوقف

٣- هاء تائيث

٤- ميم جمع

٥- عارض شكل

وَالدَّلِيلُ مِنَ الشَّاطِئِيَّةِ:

(على الأنواع الثلاثة الأخيرة)

وَفِي هَاءٍ تَأْنِيَتْ وَمِيمٍ الْجَمِيعِ قُلُّ

وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

الأمثلة :

١ - ما كان متحركاً في الوصل بالنصب في غير المنون نحو : ﴿يُخْرِجُ **الْخَبَاءَ** فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
أوبالفتح نحو : ﴿ذَلِكَ **الْكِتَابُ** لَا **رَيْبَ** فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

٢ - ما كان آخره ساكناً في الوصل والوقف نحو :

﴿يَأْيُهَا **الْمُدَّتُّرُ** * **قَمَ** **فَأَنْذِرُ** * **وَرَبِّكَ** **فَكَبِيرُ** * **وَتِيَابِكَ** **فَطَهَّرُ**
* **وَالرَّجْزَ** **فَاهْجُرُ**﴾

٣- هاء التانيث وهي قسمان:

- قسم رسم بالهاء المربوطة نحو: ﴿مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ﴾
يوقف عليه بالسكون المحض بالإجماع ولا يدخله روم ولا إشمام.

- وقسم رسم بالتاء المفتوحة. فمن وقف عليه بالتاء المفتوحة تبعاً للرسم كحفص عن عاصم فله:
أ- يقف بالأوجه الثلاثة السكون المحض والروم والإشمام وهذا في المرفوع نحو: ﴿بَقِيَتْ لِّلَّهِ﴾

ب- وبالسكون المحض والروم في المجرور منه
نحو: ﴿رَحِمَتِ اللهُ﴾

ج- وبالسكون المحض فقط في المنصوب منه
نحو: ﴿نَعَمَتَ اللهُ﴾

٤- ميم الجمع في قراءة من وصلها بواو لفظية
في الوصل كقوله تعالى: ﴿وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ﴾

أما في قراءة من أسكنها كحفص فهي عنده من
النوع الساكن في الحالين (وصلاً ووقفًا)

٥- عارض الشكل وهو ما كان محركاً في الوصل
بحركة عارضة إما للنقل نحو اللام من قوله تعالى:
﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ في قراءة من نقل الحركة إلى
الساكن قبلها كورش.

وإما للتخلص من التقاء الساكنين كالراء من نحو
قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾

ومنه ميم الجمع قبل الساكن في نحو قوله تعالى:
﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾

تنبیه :

هاء الضمير (هاء الكناية) :

وهي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر نحو:

﴿ يؤده - عليه ﴾

فقد اختلف القراء على ثلاثة مذاهب في إلحاق الروم والإشمام فيها فمنهم من رأى:

١ - المنع مطلقاً

٢ - الجواز مطلقاً

٣ - التفصيل (الجواز فى مواضع والمنع فى مواضع)

المذهب الأول :

جواز الروم والإشمام في هاء الضمير مطلقا :

وهو الذي في التيسير والتجريد والإرشاد والكفاية

وغيرها واختيار ابن مجاهد

وعله هؤلاء إلحاقا لها بالحرف الصحيح الذي

يدخله الروم و الإشمام اتفاقا

المذهب الثاني :

منع الروم والإشمام مطلقا :

من حيث إن حركتها عارضة
الوجهان حكاها الداني في غير التيسير وقال:
الوجهان جيدان .

وعله هؤلاء أنها تشبه هاء التانيث في حال الوقف
، وهاء التانيث لا يدخلها روم ولا إشمام ، في
الوقف فذلك ما يشبهها

المذهب الثالث :

وهو مذهب التفصيل :

فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيه إذا كان قبله ضم مثل (يعلمه) أو واو مثل (عقلوه) أو كسرة مثل (به) أو ياء مثل (إليه) طلبا للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضم أو إشارة إليها . ومن كسر أو ياء إلى كسرة وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك (منه - واجتباؤه - أن يعلمه) محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل وهو الذي قطع به مكي وابن شريح وأبو العلاء الهمداني والقيرواني

وإليه أشار الشاطبي بقوله:

وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا

وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مُتَّلاً

أَوْ امَّاهُمَا وَآوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ

يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحْتَلًّا

وكذلك أشار القيرواني بقوله:

وأشتم ورم مالم تقف بعد ضمة

ولا كسرة أو بعد أميهما فادر

وأشار إليه أيضا الداني في جامعه

وهو أعدل المذاهب عند الإمام ابن الجزرى

والله تعالى أعلم

قاعدة هامة

☆ الإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون

(أ) - له عدة أوصاف عند المد :-

يمد معه العارض للسكون [بالقصر (حركتان) -
بالتوسط (٤ حركات) - بالطول (٦ حركات)] .

(ب) - يعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من
حيث التفخيم و الترقيق كما يعامل الساكن مثل :-

﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنَ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ ﴾

(القمر: ٢٦)

لو وصلنا كلمة ﴿ الْأَشِيرُ ﴾ إِنَّا مُرْسَلُوا النَّاقَةِ ﴿

تكون الراء مفخمة وعند الوقف تكون مرققة

(فنعاملها مع الإشمام معاملة الوقف أى مرققة)

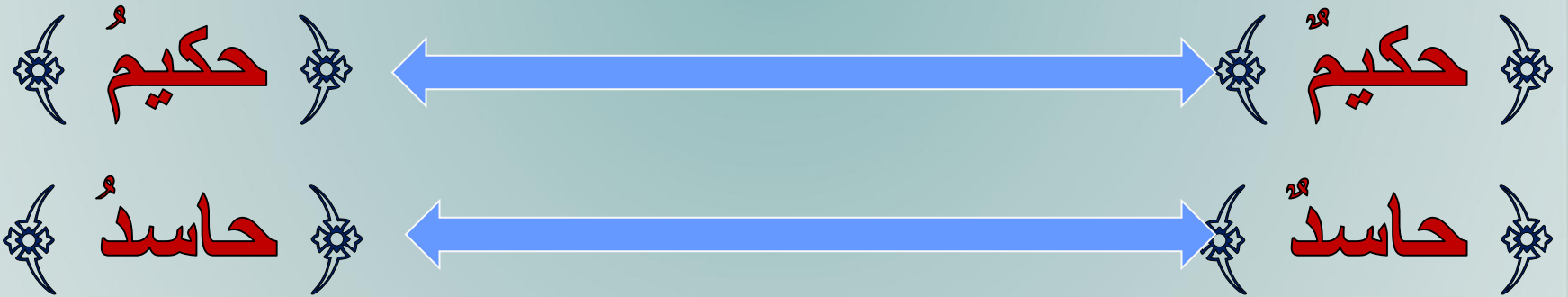
☆ الروم حكمه الوصل

(أ) - لا يمد معه العارض للسكون فيعامل معاملة الوصل تماما أى بـ (القصر)

(ب) - يعامل الحرف الموقوف عليه من حيث التفخيم و الترفيق كما يعامل فى الوصل مثل الراء فى كلمة ﴿ الأثيرُ إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ ﴾

فتفخم فى الروم كتفخيمها فى الوصل

(ج) - عند الوقف فى الروم على الحرف
المنون المضموم أو المكسور فإننا نحذف
التنوين ونقف ببعض الضمة أو الكسرة مثل:



أمثلة تطبيقية :

أولاً: الوقف على حرف صحيح وقبله حرف مد :

❖ إذا وقفنا على ﴿ رب العالمين ﴾ : لنا ثلاثة

أوجه: السكون المحض مع القصر و التوسط

و الإشباع وليس فيه روم ولا إشمام لأنه مفتوح .

❖ إذا وقفنا على ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ : لنا أربعة

أوجه: ثلاثة منها: بالسكون المحض (٢-٤-٦) ،

والرابع منها: الروم مع القصر (لأن الروم كالوصل)

❖ وإذا وقفنا على: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

ففيها سبعة أوجه: "السكون المحض مع
القصر والتوسط والإشباع والإشمام مع القصر
والتوسط والإشباع والروم مع القصر .

ويسمى هذا

"بالوقف الطبيعي العارض للسكون"

ثانيًا: الوقف على حرف صحيح وليس قبله
حرف مد مثل ﴿ أن ألق ﴾ – ﴿ نعم العبد ﴾
ففي ﴿ ألق ﴾ لنا وجهان:

السكون المحض ، و الروم
وفي ﴿ العبد ﴾ لنا ثلاثة أوجه:

السكون المحض ، والإشمام ، و الروم
ويسمى هذا

“ بالوقف العارض للسكون ”

ثالثاً:

الوقف على بدل ومعه عارض للسكون مثل:

❖ "عَالُ هَارُونَ – مَنَابٍ – مَسْتَهْزِءُونَ – خَاسئِينَ"

- وكلمة ﴿ عَالٌ ﴾ عند الوقف لنا فيها:

السكون المحض مع القصر والتوسط والإشباع
والإشمام مع القصر والتوسط والإشباع والروم مع
القصر

-كلمة ﴿ **مئابٍ** ﴾ لنا السكون المحض مع القصر
والتوسط والإشباع والروم مع القصر

-وكلمتى ﴿ **مستهزءونَ - وخاسئينَ** ﴾ لنا السكون
المحض مع القصر والتوسط والإشباع فقط

ويسمى

” بالوقف البديل العارض للسكون ”



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**” اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات
مشايخي وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه ”**

خادمة القرآن (أم المتسابات)

